المجلة العلمية لكلية الفنون الجميلة - جامعة الإسكندرية
SCIENTIFIC JOURNAL OF FACULTY OF FINE ARTS ALEXANDRIA UNIVERSITY
PRINT ISSN : 2356-8038 ONLINE ISSN : 2535-227X
DOI : SJFA.2024.280050.1043/10.21608

تطوير المراكز التاريخية داخل المدن

م. مازن حسني شلبي[1] - أ.د علاء الدين عادل محمود الألفي [2] - د. ريهام حسن مصطفى[3]:

الملخص

يعتبر تطوير المراكز التاريخية متطلباً قومياً لجذب السياح من جميع أنحاء العالم، مما يعزز الحركة الثقافية والاقتصادية. البحث يسلط الضوء على التحديات التي تواجه تلك المراكز، مثل نقص التنوع الاجتماعي وزيادة معدلات التلوث ونقص البنية التحتية. يهدف البحث إلى إيجاد حلول لهذه التحديات من خلال تحسين جودة الحياة وتعزيز التفاعل المجتمعي، بما في ذلك تحسين البنية التحتية للمشاة وإنشاء مساحات خضراء وتعزيز الثقافة والسياحة المحلية.وهى تتميز عن غيرها من الفراغات الحضرية في المكونات والخصائص العمرانية والتشكيلية والبصرية بالاضافة إلى إثراء المعايشة الاجتماعية والانسانية لدى البيئة المحيطة، وفى أسلوب التعامل معها لتطويرها يجب إظهار للمبانى المحيطة بها وحمايتها من التدهور والتعدىعليها ، حيث ترجع هذه الفراغات التاريخية إلى عصور مختلفة، وهذه الفراغات تعبر عن النسيج العمراني للمناطق والمدن التاريخية بما فيها من ساحات وميادين وشوارع، وتأخذ قيمتها أو عدم قيمتها بناء على حالة هذا النسيج العمراني التاريخي يتبع البحث منهجًا نظريًا وتحليليًا مقارنًا للخبرات العالمية، مع التركيز على مدينة الإسكندرية كدراسة حالة. شارع محمد كريم .النتائج تشير إلى ضرورة التفاعل المجتمعي الفعّال والاستدامة في التخطيط الحضري لتعزيز الرفاهية للمجتمع والمدينة.

الكلمات الدالة:، جودة الحياة ،انسنة المدن, مراكز المدن، الفراغات الحضرية, صناعة المدن.

1- المقدمة

الفراغ التاريخى للمراكز التاريخية للمدن أحد العناصر المكونة للنسيج العمراني فى المنطقة التراثية، وهو الحيز الذي يتجمع عنده العديد من المباني التاريخية فى مكان ما، والتي تعود إلى فترات تاريخية سابقة، وقداكتسب هذا الحيز نفس قيمة المباني التراثية التي حوله، حيث أنه ضم بين طياته تفاعلا بين المعاني والقيم التاريخية والعمرانية والاجتماعية. وقد مر الفراغ التاريخى الخارجى عبر العصور المختلفة بمراحل وتطورات فى تكوينه المعماري تواءم فيها مع الزمن ومتطلبات المجتمع، وليس بالضرورة أن تكون هذه التطورات والتغيرات فى التخطيط والمسقط العام فقط. بل يمكن أن تشمل واجهات الفراغ أو اللاند سكيب للفراغ أو عدة أشكال مختلفة من التغير وتبعا للزمن، وكلا منها ناتج من الظروف التى مضت من تعايش وتعاقب للأنماط المعمارية، أيضا خلّف الفراغ التاريخى تراثا عمرانيا يتوارثه السكان ويتفاعلون معه دينياً واجتماعيا وثقافيا ويؤثر عليهم، وتتواجد هذه الفراغات فى المناطق التى تكون فيها المباني التاريخية معبرة عن النسيج العمراني لتلك الفراغات التاريخية وذلك بما فيها من مساحات وميادين وشوارع تأخذ قيمتها بناء على حالة هذا النسيج وبدون هذا الفراغ لا يمكن إدراك المنطقة التاريخية المبنية، حيث أن الفراغ أتاح مجالا فراغيا واسعا لاستيعاب الكم الكبير من المباني التاريخية داخل النسيج العمراني التراثي، كما أنه يساعد المشاهد في استيعاب ورؤية المباني من زوايا متعددة، مولدا نوعا من التغيير في المشاهد والأحاسيس البصرية، وفيما يلي نستعرض بعض النقاط الهامة عن دور التخطيط والتصميم العمراني في تشكيل البيئات العمرانية ضمن إطارجودة الحياة و أنسنه المدن(1)، وهي كالتالي:-

أ- مع زيادة وتيرة التحضر والنمو السكاني في المدن الكبرى ظهرت العديد من الإشكاليات التي أثرت على طبيعة وأنماط الحياة حيث طغت الطرق والشوارع على حساب بدائل النقل الأخرى، أصبح التوجه نحو السكن كوسيلة لاستيعاب الطلب المتزايد، وخلت العديد من الأحياء السكنية من مظاهر الأنسنه.

ب- لقد أدت التطورات السريعة في المدن إلى غياب البعد الإنساني في تطوير الأحياء السكنية وعدم الاهتمام بتشكيل البيئية العمرانية ..يترافق ذلك مع زيادة في معدلات استخدام المركبات على حساب بيئة المشاة وهو ما أدى في نهاية المطاف الى بيئات عمرانية لا تلبي احتياجات الإنسان.

ج- إن جودة الحياةوأنسنة المدينة تبدأ بعلاقة الإنسان بالبيئة المحيطة حيث تنعكس على نمط حياته وسلوكه، حرصت توجة ورؤية القيادة المصرية في رؤية 2030 على تطوير جودة الحياة العمرانية من خلال برنامج جودة الحياة 2030 لتعزيز قابلية العيش بالمدن المصرية.

[1] باحث بقسم العمارة – كلية الفنون الجميلة – جامعة الإسكندرية.
Mazendesigner14@alexu.edu.eg
[2] أستاذ دكتور بقسم العمارة – كلية الفنون الجميلة – جامعة الإسكندرية.
AlaaEldien.elalfy@alexu.edu.eg
[3] مدرس بقسم العمارة – كلية الفنون الجميلة – جامعة الإسكندرية.
Riham.Elrasoul@alexu.edu.eg

د- لذلك تهدف هذه الورقة الى تسليط الضوء على دور جودة الحياة وأنسنة المدن وصناعة المكان و التخطيط والتصميم العمراني في تطوير المراكز التاريخية داخل المدن ورؤية 2030.

2- المنهجية البحثية :-

يعتمد منهج البحث علي المناهج النظرية والتحليلية والتطبيقية –والمنهج النظري في التعريف بجودة الحياة والفراغات التاريخية وأنواعها وخصائصها وعوامل نجاحها .كفرغات حضرية من خلال الابعاد العمرانية والتاريخية والاجتماعية والاقتصادية المتعلقة بها مرورا بالمنهج التحليلي المقارن للنماذج والامثلة المشابهة حتي الوصول الي المنهجية التطبيقية في منطقة الدراسة. وعمل مقارنات في التحليل للمعايير والأسس و الخصائص واستخراج النتائج والتوصيات .

تستهدف المنهجية الوصول الي منظومة كاملة من المعايير والادوات للتعامل في تطوير الفراغات التاريخية وإثراء المشاركة المجتمعية وتحقيق جودة حياة افضل للناس والمدينة .

3- التساؤلات :- أبرز المعوقات التي تعاني منها المراكز التاريخية للمدن:

تعاني المراكز التاريخية في مصر من العديد من المشكلات والمعوقات التي تعتبر تحدياً أمام أي مقترح أو محاولة للتطوير , لذلك يجب أخذها بعين الإعتبار وفهمها ورصدها جيداً ورصد مدى تأثيرها في المكان ونسيج الحياة اليومية لالإنسان وذلك من أجل وضع حلول مناسبة لها أثناء وضع خطة لتطوير تلك المراكز التاريخية, والشكل (1) يوضح أبرزها.

Transport and accessibility	Pedestrian environment	Urban planning patterns	Pollution	Urban and green spaces
سيطرة المركبات كوسيلة نقل أحادية	معظم الأحياء السكنية تعاني من عدم توفر بيئة المشاة	أنماط تخطيط لاتراعي التنوع الاجتماعي	زيادة معدلات التلوث البيئي والبصري والسمعي	نقص الساحات والفراغات الخضراء

مدن تتضمن أحياء سكنية مكررة، ذات نمط تخطيط أحادي،
وتصميم عمراني لا يراعي التنوع الاجتماعي، والبعد الإنساني.

الهدف

رفع جودة الحياة وأنسنة المركز التاريخية داخل المدن من خلال تحسين المشهد الحضري وتفعيل البعد الإنساني في المدن االمصرية

الإطار النظري :

4- مفهوم جودة الحياة ضمن أطار أنسنة المدن :-

إن جودة الحياة بالمفهوم الشامل تركز على خلق مبدأ التكامل بين تنمية المكان وبناء الانسان بما يحقق الاستمتاع بمكونات الحياة المادية والمعنوية لقد توسع هذا المفهوم ليشمل تحسين البيئة الإجنماعية والمادية وتطوير مؤشرات ومعايير لقياس الرضا السكاني نحو بيئتهم العمرانية(1).كما يوضح شكل(2).

شكل (2) العوامل المؤثرة علي جودة الحياة (المصدر الباحث)

جودة الحياة في المدن المصرية :-

5- الأهداف الاستراتيجية للتنمية الحضرية في مصر

في عام 2016 أطلقت الجمهورية المصرية استراتيجيتها للتنمية المستدامة تحت مسمى "رؤية مصر 2030" مستهدفة التحسين الشامل للحياة. ورغم ما شهدته السنوات السبع المنصرمة من تحديات على الصعيدين الدولي والإقليمي؛ فإن وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية قامت بتحديث الرؤية بالمشاركة مجتمعية. النسخة المحدثة من رؤية 2030 حددت مبادئ أساسية لتوجيه الأهداف الاستراتيجية باستخدام أدوات مختلفة لتعزيز التنمية المستدامة في مصر.

الخطة الشاملة لتنمية مصر 2030 تسعى إلى تحقيق أهداف رئيسة ستة:

(1) تحسين جودة حياة المواطنين عبر تحسين الوضع الاقتصادي والتعليمي، وتوفير الغذاء والصحة والسكن اللائق؛
(2) تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة عبر تقليل الفجوات بين الفئات الاجتماعية وتعزيز التنمية المكانية؛
(3) تعزيز الاستدامة البيئية والاقتصادية؛
(4) تحقيق اقتصاد متنوع وتنافسي؛
(5) تطوير بنية تحتية متقدمة في مجالات الطاقة والنقل والاتصالات؛
(6) تحسين الحوكمة وتعزيز التعاون والشراكات المستدامة.

وحتى يتم تمكين الخطط والمشروعات التي تتضمنها رؤية الدولة المصرية لتنمية مصر في عام 2030، تم وضع استراتيجية تتضمن مجموعة من أدوات التمكين أو المُمَكِّنات. وتعمل هذه الممكنات بتسلسل متمرحل، وهو كالآتي:

أولاً: توفير التمويل من مصادر متعددة،
ثانيًا: تحقيق التقدم التكنولوجي والابتكار،
ثالثًا: تعزيز التحول الرقمي،
رابعًا: إنتاج البيانات وإتاحتها،
خامسًا: تهيئة بيئة تشريعية ومؤسسية داعمة،
سادسًا: توفير منظومة قيم ثقافية مساندة، وسابعًا: ضبط الزيادة السكانية.كما يوضح شكل (3).

شكل 3: هيكل رؤية مصر 2030 الذي يشمل المبادئ الحاكمة والأهداف الاستراتيجية والممكنات. المصدر:
Ministry of Planning and Economic - Egypt. (2022). Vision of EGYPT - National Agenda for Sustainable Development - Updated vision of Egypt 2030.

بصورة عامة، المُلاحَظ أن الإنسان هو المحور الأساسي للتنمية كمبدأ استراتيجي حاكم وأن رفع جودة الحياة ومستوى المعيشة هو الهدف الأول للخطة؛ وهو ما يعني أن أنسنة المدن المصرية وأنسنة مراكزها التاريخية على وجه الخصوص تعتبر نهجًا ووسيلة ناجعة لها دور فعال وأهمية كبرى في تحقيق أهداف الرؤية. في ذات التوجه، فإن مسؤولي وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية يؤكدون على أهمية إشراك المواطنين في عملية التنمية عبر التخطيط والمتابعة والتقييم. وأن الوزارة تعمل على تدابير متواصلة لتعزيز المشاركة المجتمعية في التنمية المستدامة في نهج تشاركي شامل لكل فئات المجتمع.

6- أبعاد جودة الحياة في البيئة الحضرية:-

1. البعد البيئي :- توفير هواء نظيف خالي من التلوث للسكان عن ريق اضافة عنصر التشجير والي تشجيع استخدام نمط نقل مستدام متعدد مثل المشي والدراجات الهوائية وتوظيف التقنية والذاكاء الاصطناعي لتعزيز استخدام الطاقة .
2. البعد المادي (الفيريقي):- تعزيز مفهوم انسنة الاحياء السكنية وجعل البيئة العمرانية صديقة للانسان وتوفير الخدمات والمرافق التي تساهم في توفير كافة احتياجات السكان .
3. البعد الألاجتماعي :- أتاحة الخدمات والمرافق للجميع لكافة طبقات المجتمع .
4. التنقل والمواصلات :- توفير انماط نقل متعددة مثل المشي وركوب الدراجات والنقل العام المستدام .
5. البعد النفسي :- الحفاظ علي الهوية البصرية والقيمة التاريخية للشارع والحي التاريخي للاحساس بالقيمة التاريخية للمكان .
6. البعد الاقتصادي تدعيم وتحفيز الانشطة التجارية والحرفية المملوكة للسكان من مطاعم ومقاهي وحرف يدوية اخري وسياحية.
7. البعد الاداري :- تحديد سياسات وضوابط وقوانين لضبط العمران ومنع التجاوزات للحفاظ علي البيئة العمرانية ورفع مستوي جودة الحياة ومشاركة المجتمع المحلي في صناعة القرار وطرح الافكار .

7- تطور مفهوم الفراغ العمراني من مفهوم (بصري-جمالي –ابداعي الي مفهوم صناعة المكان وانسنتة):-

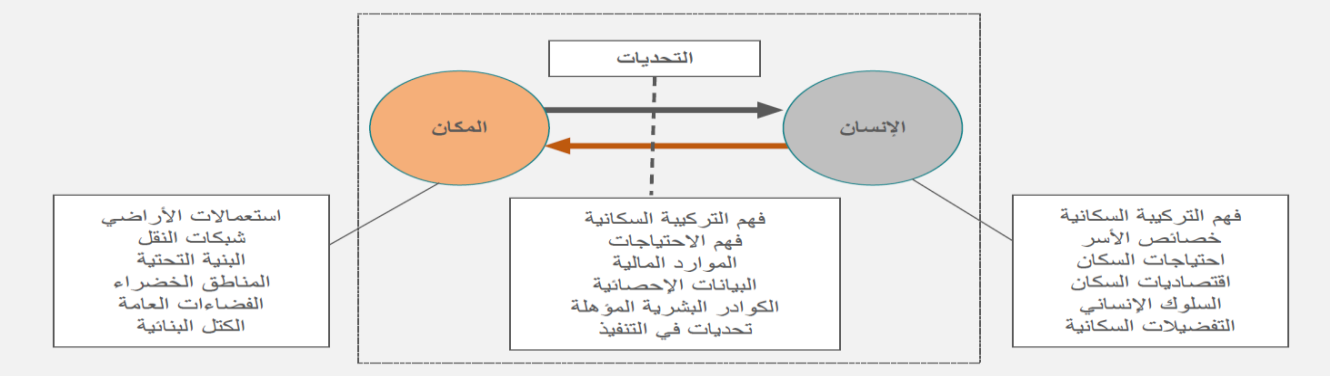

الشكل 4: تطور مفهوم الفراغ العمراني من مفهوم (بصري-جمالي –ابداعي الي مفهوم صناعة المكان وانسنتة)

8- أبعاد تصميم الفراغ العمراني للمراكز التاريخية:-

رغم خضوع المناطق الحضرية القديمة للعديد من التدخلات التخطيطية والإستراتيجية؛ إلا أنها تظل جذابة وعملية؛ إذ يمكن بتطويرها أن تتم حماية النسيج الحضري والحفاظ على المباني من التدهور وعكس عمليات التهجير السكاني بزيادة الإقبال عليها (3)

8-1 البعد ألانساني :-

يعني البعد الانساني أن يكون التصميم يتضمن ارصفه مشاة بل فهم متطلبات وحاجات الانسان وتطلعاته المستقبلية.

8-2 البعد الاخضر :-

تعزيز الاعتبارات البيئية في التصميم وتنويع وسائل النقل الصديقة للبيئة، والاستغلال الامثل للفراغات بما يتلاءم مع خصائص وطبيعة المنطقة.

3-8 البعد التكويني :-

وهوعبارة عن مجموعة الملامح العمرانية للمستوطنات البشرية ثلاثية الابعاد (الارتفاع- الكتل- والفراغات) وتشتمل على النسيج العمراني والطابع العمراني والشخصية وتفرد المكان.

4-8 البعد الوظيفي :-

وهويعبر عن تهيئة المكان لكي يؤدي وظيفته بأكمل وجه. تلخص بخمس اعتبارات وهي الراحة الاسترخاء، الاستكشاف، الارتباط البصري أو المباشر.

5-8 البعد الإجتماعي :-

تطوير الفراغات التي تشجع على الحياة الاجتماعية وتتضمن:-

- الحماية من حوادث المروروالجريمة والعوامل المناخية.
- الراحة: إمكانية المشي –الرؤية- الكلام.
- المتعة الابعاد الانسانية، زوايا النظر-الاشجار.

6-8 البعد البصري :-

تتضمن العديد من الخصائص البصرية مثل المقياس أو حجم العنصر العمراني وعلاقة المكونات الداخلية والحدود البصرية للمكان وجمالية الشكل والمعنى البصري.

7-8 البعد الزمني :-

من منظور الوقت اللازم للحركة بين مكونات وعناصر المكان وادراك البعد الزمني للمكان كإرتباط المكان بالحاضر أوالماضي أو المستقبل.

8-8 البعد الإدراكي :-

يعتمد هذا البعد على مبدأ أن البيئة العمرانية تتكامل مع أنماط السلوك الانساني فهي تؤثر في سلوك الافراد وتتأثر بها.

9- الفراغات التاريخية الحضرية:-

تعتبر الفراغات الحضرية التاريخية أهم عنصر في التكوين الحضري في المدينةحيث تعتبر محطة التواصل البشري ومكان قيام النشاطات والترويح عن أنفس السكان، تتنوع الفراغات ما بين طبيعية وعمرانية.

1-9 تعريف الفراغات الحضرية:-

الفراغ هو المجال الثلاثيّ الأبعاد، الذي تحدث الأشياء والأحداث فيه، ولها موقع واتجاه في هذا الفراغ، من أجل أداء غرضٍ معيّنٍ أو حالةٍ معينة.

أما الفراغ العمراني، فهو كلّ فراغٍ بين المباني في المدينة ويشمل كل ما يحيط بها من ممراتٍ، وساحاتٍ عامة، وميادين، ومسطحاتٍ مائية، وملاعب، وحدائقُ خاصةٌ وعامة، ومواقفُ السّيارات، وطرق. وتعتبر الفراغات الحضريّة أهم عنصرٍ من عناصر التكوين الحضري في المدينة، فهي مهمةٌ جداً لسكانها من حيث التواصل البشري والقيام بنشاطاتٍ لا يمكن القيام بها داخل الوحدة السكنية للترويح عن أنفسهم وللراحة البدنية والنفسية، بما يناسب ويخدم السّكان من مختلف الفئات العمريّة والاجتماعيّة.

9-2- أنواع الفراغات التاريخية الحضرية:-

هناك أربع أنواع من الفراغات الحضرية حيث تبدأكفراغات مادية وتنتهي بفراغات متطورة تتشكل من خلال (الحقائق العاطفية والروحية –التجارب الخاصة –الذكريات الجماعية) ففي الفراغ السلوكي يمتلك الفرد تصورات حول مدي قرب أو بعد الاشياء أو مدي تاثيرها بتجربة للمكان (التوقع او الخوف او التوتر او الملل) في الفراغ وفي الفراغ التجريبي يصبح الفضاء والمكان جزءا لا يتجزا من الفرد).موضح بالشكل(5).

شكل رقم: 5
(أنواع الفراغات العمرانية)

9-2-1 فراغ مادي :

هي قدرة الانسان للوصول الي الفراغ ويتم تحقيق هذا عن طريق تصميم شبكة طرق ومسارات الحركة بين الكتل، وكذلك كيفية اتاحة خيارات عديدة ومتنوعة للوصول من مكان لاخر ووجود عدد من البدائل للوصول من نقطة الى اخري ولابد من ان تكون هذه البدائل مرئية وهو ما يعرف بالنفاذية البصرية وكذلك ضرورة تذليل معوقات الوصول للأفراد والجماعة.

9-2-2 فراغ سلوكي :

ففي الفراغ السلوكي يمتلك الفرد تصورات حول مدى قرب أو بعدالأشياء أو مدى تأثرها بتجربته للمكان "التوقع أو الخوف أو التوتر أو الملل" في الفراغ.

9-2-3 فراغ اجتماعي اقتصادي :

الفضاء العام هو الارضية المشتركة حيث يمكن لجميع الافراد الخروج من الحيز الخاص للتواصل مع الفراغات العامة ومشاركة الانشطة المختلفة مثل اللعب والمحادثات والاتصالات التي هي ببساطة رؤية الاشخاص الاخرين وسماعهم .فان الأماكن العامة تعمل كمنبر اجتماعي او بناء مجتمعي من خلال توفير استخدامات وأنشطة جذابة تؤدي بدورها الى تعزيز قيمةالفراغ والأنشطة الترفيهية التي بدورها تحسن الصحة العامة، وبهذا فان الفراغ العام يلعب دوراً كبيراً في زيادة التماسك الاجتماعي في المجتمع ويطبق أسلوب التفاعل الاجتماعي في تصميم الفراغات ليعكس العلاقات المثالية :روح الاقامة والتعاون والتسابق والمنافسة والغرض من ذلك تصميم فراغ اكثر ملاءمة للاحتياجات الاجتماعية.

9-2-4 فراغ تجريبي :

في الفراغ التجريبي يصبح الفضاء والمكان جزءاً لا يتجزأ من الفرد.

10- موجهات إرشادية لتطوير البعد الإنساني في المراكز التاريخية:-

من أجل تطوير البعد الإنساني في المراكز التاريخية ينبغي وضع بعض الموجات الإرشادية التي تأخذ في الإعتبار العديد من الأبعاد التي سبق ذكرها والتي بدورها تساهم نحو خلق مكان وبيئة أكثر ملائمة للإنسان وبالتالي المجتمع وذلك موضح بالشكل رقم(6):-

موجهات ارشادية لكي تصبح المراكز التاريخية مؤنسنة

People involvement مشاركة المجتمع وصناعة القرار	Humanization الأنسنة	Tactical urbanism الحلول العمرانية السريعة	Mixed use الاستعمال المختلط	Plazas الساحات	Street scape تصميم الشارع

شكل رقم 6: وجهات ارشادية لتطوير البعد الإنساني للمراكز التاريخي

10-1-تصميم الشارع :-

الشوارع و الطرقات هي أسلوب حياة نستعمله يوميا و نواجهه لأوقات طويلة، فلماذا يكون غير مهيأ للأستعمال البشري كوظيفة أساسية له؟ موضح بالشكل (7) مقترح قبل وبعد

شكل رقم 7: توضح مقترح قبل وبعد

10-2-الساحات :-

- تعتبر الساحات منذ العصور القديمة ذات اهمية من نواحي كثيرة سواء كانت اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية أو ثقافية فهي كانت تحتوي السكان لاوقات كثيرة لكن للاسف اصبحت مدننا تفتقدها وذلك لاستغلال الساحات بطريقة غير ملائمة للانسنة ةغير ملائمة للترابط الاجتماعي للسكان، ومازالت اهمية الساحات في أنسنة المدن والمراكز التايخية والترابط المجتمعي من أساسيات التحضر العمراني، كما هو موضح بالشكل رقم (8).

10-3-الإستعمال المختلط:-

- الاستعمال المختلط للمبني يهدف الي استخدام المبني لاكثر من استعمال مثل (تجاري–اداري– سكني) وايضا مشاريع التطوير الحضري تهدف الي أستعمالات متعددة منفصلة .لخدمة الجانب الانساني وانسنة الاحياء والمراكز التاريخية، كما هو موضح بالشكل رقم(9).

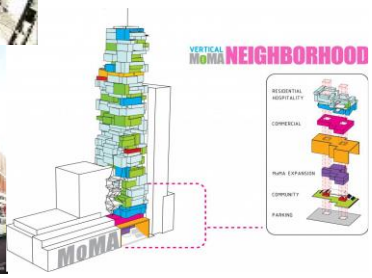

- يعتبر الاستعمال المختلط تعبير متكامل عن تنوع الاجناس والجنسيات والفئات العمرية والثقافات فهو لا يعكس فقط استعمال المبني ويحافظ علي المشاركة الاجتماعية.
- مراكز المدن التي تحتوي علي كثافة سكانية تعتمد علي وسائل نقل مختلفة (المشي – ركوب الدراجات –النقل العام). كما هو موضح في شكل (10)

شكل 10 :وسائل التنقل في الشارع الواحد

10-4-الحلول العمرانية السريعة:-

الحلول العمرانية السريعة (التطور التكتيكي) وتحقيق رؤية مجتمعية كاملة لتمدن المدن من ممرات الدراجات والاماكن العامة وحركة المرور وحركة المشاة والممرات المتقطعة الملونة وتحويل مواقف السيارات الي حدائق وذلك بتقنيات واستراتيجات الحلول العملية السريعة، كما هو موضح بالشكل رقم (11).

10-5-ألانسنة (المقياس ألانساني):-

السيارات تهيمن علي مراكز المدن (اجتياح السيارات للمدن) في القرن العشرين جالبة معها الازدحام والتلوث والضوضاء وغاز الاحتباس الحراري لذلك يجب منع السيارات من الشوارع في مراكز المدن أو تقليلها وإستعادة الشوارع إلي سكانها من اجل الاماكن العامة متعددة الاستخدامات وذلك لاستعادة الانسان للمدينة، كما هو موضح بالشكل رقم (12).

10-6-مشاركة المجتمع وصناعة القرار:-

يمكن لسكان هلينسكي الفنلندية المشاركة والتأثير في الأنشطة البلدية من خلال منصات رقمية تمكنهم من تبادل الأفكار واختيار أين تصرف ميزانية المدينة، وحجز جميع المباني الحكومية والمرافق والمشاركة في فرص التطوع التي تعرضها المدينة، كما هو موضح بالشكل رقم (13).

شكل رقم 13

الإطار التحليلي المقارن :-

11- أمثلة عالمية لأنسنة الشوارع والساحات للمراكز التاريخية للمدن:-

11-1- المثال الأول: شارع لارمبلا برشلونة إسبانيا:-

تمتد منطقة لا رامبلا من الميناء إلى وسط المدينة لتشكل محورًا مركزيًا يبلغ طوله 1.5 كيلومترًا. لقد تم تصميمه لاستيعاب حجم كبير من حركة المشاة وتحفيز اقتصاد التجزئة القوي في موقعه المتميز. يطلق احيانا ايضا عليه "لاس رامبلاس Las Ramblas " بسبب تقسيمه إلى خمسة أقسام تتوافق مع كل بوابة من البوابات التي كانت موجودة في الجدار ومناطق الأنشطة التجارية والثقافية المختلفة على طول رحلتها. وبالتزامن مع أسماء البوابات القديمة، تسمى الأقسام الحضرية: رامبلا دي كاناليتا، رامبلا دي لوس إستوديوس، رامبلا دي سانت يوسيب، رامبلا دي لوس كابوتشينوس وأخيراً رامبلا دي سانتا مونيكا التي تعتبر بمثابة عتبة الميناء، ويحافظ على بعض مبانيه القديمة حيث يقع تمثال كولومبوس. ، كما هو موضح بالشكل رقم (14).

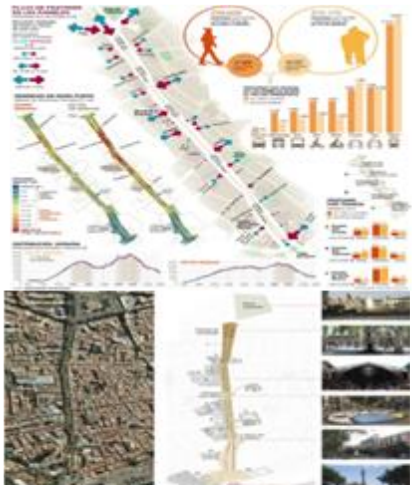

شكل رقم 14

11-2- المثال الثاني : ساحة تقسيم –شارع الاستقلال - اسطمبول - تركيا:-

قد تمكن المشروع الحضري العديد من المبادئ التوجيهية أثناء تصميم الساحة مثل التفاعلات والاحتياجات العامة ، ومرونة التصميم ، وإعادة تأهيل المناطق غير الفعالة أو الميتة.، كان هناك مبدأ آخر يتمثل في دمج "الطبقات الزمنية" للمربع ، بدلاً من محو الماضي ، فقد احتضنته وأضيفت إليه. يستند هذا المبدأ إلى الاعتقاد بأن الفضاء العام الفعال يتطلب الوقت والرعاية حتى يصل إلى حالته النهائية.وصناعة الاماكن التاريخية وانسنتها واحياء مراكز المدن بتصميم حضري يلائم متطلبات الانسان والمكان، كما هو موضح بالشكل رقم (15).

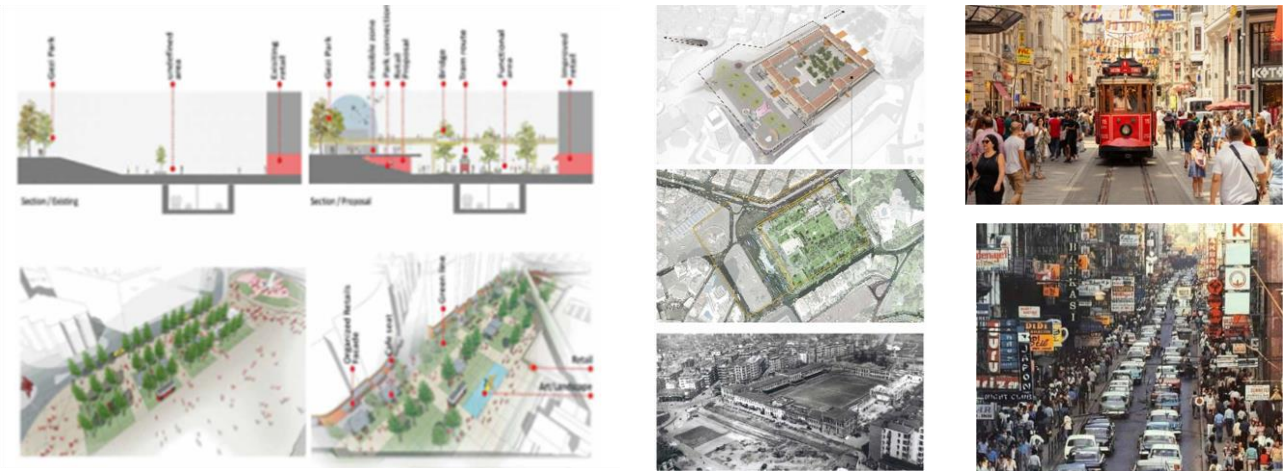

شكل رقم :15

11-3- المثال الثالث : جادة قباء - المدينة المنورة،المملكة العربية السعودية .

يعتمد المشروع آليات أنسنة المدن كتنوع استعمالات الأراضي وتخضير المدن والتنقل المتمركز حول الإنسان. والتي تتحقق عبر مراحله المختلفة منذ مرحلة إعداد التصاميم المعمارية والحضرية والمخططات الإنشائية، وتصميم وتنفيذ واجهات المباني والمحلات التجارية المطلة على الطريق. بالإضافة للمنشآت التي تحوي مساحات مفتوحة . ومواقف للزائرين وطرق مهيئة للمشاة مزودة بتغطية نباتية ومقاعد ومبردات مياه ونوافير، وذلك لرفع جودة الحياة للسكان والزائرين. الشكل رقم (16)

شكل رقم :16

12- نتائج الدراسة:-

تم الحصول على مجموعة من الدروس المستفادة نتيجة لدراسة تحليلية لحالات دراسية لجودة حياة المدن وأنسنتها وقد اتفقت هذه الدروس مع ما تم العثور عليه أثناء الدراسة النظرية؛ وفيما يلي إستعراض للنقاط التي أجمعت عليها الحالات الدراسية.

1. .بشكل عام، تبنت مشاريع جودة الحياة والأنسنة للحالات الدراسية أهداف الاجندة الحضارية الجديدة بشكل يتوافق مع السياسات الحضرية الوطنية، بما في ذلك إضفاء الطابع الإنساني على المدينة ووضع الناس في مركز التنمية الحضرية.

وأيضًا في تطوير السياسات لضمان تلبية الاحتياجات المتنوعة لجميع السكان، وتمت صياغة هذه السياسات بالشراكة معهم.

2. اتفقت الحالات الدراسية على انتهاج خطط استراتيجية تهدف إلى جودة حياة وأنسنة هذه المدن، بالشراكة مع سكانها، لتحديد رؤية المدينة واحتياجاتها، ووضع مؤشرات لتقييم مدى تحقيق الأهداف التي تقيس درجة رضا السكان. كما تضمنت الحالات الدراسية وضع خطط مبنية على مبادئ المدن الإنسانية، وتحقيقها أهداف مختلفة لمجموعات متنوعة من السكان ومراعاة النطاق البشري (الاستخدامات المختلطة، وسائل النقل الصديقة للإنسان، الوصول إلى الخدمات، المناطق الخضراء والأماكن العامة التي تشجع التفاعلات الاجتماعية). وتشمل الحالات الدراسية التصميم الحضري للأحياء والأماكن العامة التي تشجع التفاعلات الاجتماعية، وتعيد الحياة إلى المدن.
3. وبناءً على الدراسات النظرية والتحليلية لمراجعة الأدبيات والحالات الدراسية، تم استنباط وتطوير النموذج التالي كمقترح لتحقيق جودة الحياة والأنسنة بالمدن المصرية. وينطبق نموذج التخطيط على جميع مستويات التخطيط، من المستوى الوطني إلى المدينة إلى المستوى المحلي، وكذلك التصميم الحضري؛ وفيما يلي الجدول المقارن لتقييم جودة الحياة الحضارية للنماذج المختارة وطرق تقييمها.

الأبعاد	الأدوات	شارع لارمبلا برشلونة إسبانيا	ساحة تقسيم استامبول – تركيا	جادة قباء - المدينة المنورة، السعودية
جودة الحياة الحضرية البيئية	توافر عناصر التشجير والمسطحات الخضراء	*	*	0
	توافر عناصر الإظلال الطبيعية والصناعية	*	0	0
	توافر الإضاءة الصناعية (الليلية)	*	*	*
	المستوي الجيد لنظافة في البيئة الحضرية	*	*	*
جودة الحياة الحضرية المادية	استعمالات الأراضي الفعال	*	*	0
	تعدد الإستخدامات داخل المبني الواحد	*	*	0
	توافر الخدمات والمرافق الحضرية	*	*	*
	تنوع وحدات الإسكان	*	*	0
	تناسب كثافة توزيع المباني	*	*	0
	توفير مواقف السيارات	*	*	*
	توافر الصيانة الدورية لمباني وفراغات البيئة الحضرية	*	*	*
جودة التنقل الحضري	ساحات تجمع وأرصفة تشجع على المشي	*	*	*
	الإتصالية والتدرج الهرمي لشبكة الشوارع	*	0	*
	شبكة مسار الدراجات ومرافقها	*	*	*
	تجهيزات وتسهيلات تهدئه حركة المرور	*	0	*
	خيارات متنوعة لوسائل النقل العام	0	0	0
	تجهيزات عبور المشاة للشوارع	*	*	*
	محطات للنقل العام	*	*	*
	كثافة حركة المرور	*	*	*

جودة الحياة الحضرية الإجتماعية	عدالة توزيع الخدمات والمرافق	0	0	0
	تجهيزات وتسهيلات الوصول لذوي الإحتياجات الخاصة	*	*	*
	توافر الفراغات العامة المفتوحة	*	*	*
جودة الحياة الحضرية النفسية	الوضوح الحضري والقدرة على الاستدلال لمعالم البيئة الحضرية	*	*	0
	جودة مفردات التشكيل المعماري للواجهات	*	*	0
	الأساليب الحديثة في تصميم عناصر تنسيق الموقع (العناصر التفاعلية).	*	*	*

0 تحقيق الابعاد بشكل منخفض 0 تحقيق الابعاد بشكل جزئي * تحقيق الابعاد بشكل متكامل

الإطار التطبيقي:-

8- منطقة الدراسة: شارع محمد كُريّم حي الجمرك مدينة الاسكندرية :-

لاختيار منطقة الدراسة تمت مراعاة المعايير الآتية:

(أ) أن يحتوي الشارع على عدد من المباني التاريخية ذات القيمة الأثرية،
(ب) أن يكون الشارع مركزيًا من الناحية الحركية والمرورية للمدينة،
(ج) أن يحتوي على أنشطة متعددة ومتنوعة وذات قيمة تراثية.
(د) أن يحتوي الشارع مجموعة متنوعة من الطرز المعمارية التي تمثل الحقب التاريخية المختلفة للمدينة؛
(هـ) أن يكون موقع الشارع مرتبطًا بمناطق حيوية تعطيه القدرة على النمو الاقتصادي.

أسباب الاختيارلشارع محمد كُريم (منطقة الدراسة):-

أولاً: تعد أسباب الاختيار هو وجود هذا الشارع على محور رئيسي يربط مجموعة من المباني التراثية ذات الأهمية الثقافية العالية ويحيط به العديد من المناطق الهامة والتي تعطي له قيمة استراتيجية خاصة مثل: نصب الجندي المجهول والمحكمة العليا بالإسكندرية. كما تضم المنطقة أهم الآثار الإسلامية بالمدينة، حيث تُعبّر هذه المنطقة عن تطور المدينة في العصور المختلفة حتى نهاية العصر التركي وعصر محمد علي حيث تضم أهم آثار دولتي المماليك بعد العصرين الفاطمي والأيوبي (مسجد أبي العباس المرسي – مسجد تربانة – مسجد الطرشوشي – جامع الشيخ إبراهيم باشا – مسجد سيدي عبد الرحمن بن هرمز – مسجد الشيخ ياقوت العرشٍ – مسجد الإمام البوصيري)، وهذه المجموعات والوحدات التاريخية تعتبر من أهم العلامات المميزة بصرياً لهذه المنطقة.

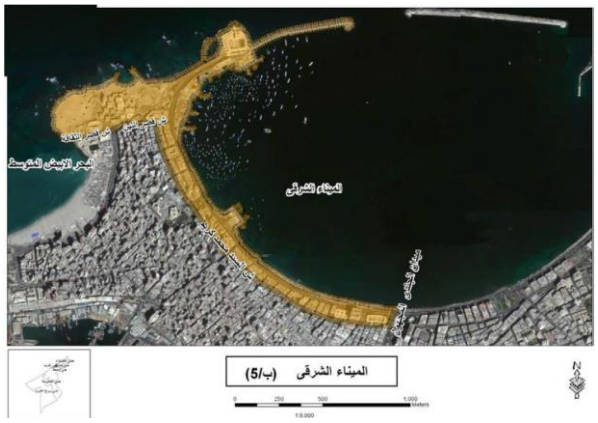

الشكل رقم 17

مقترح مشروع إعادة التخطيط العام لشارع محمد كُريم:

دراسة الحالة الخاصة بمنطقة شارع محمد كُريم ومقترح تطويرها وأنسنتها عبر إعادة تخطيطها، تهدف إلى تعزيز قيمة المكان ورفع كفاءته وتحسين جودة الحياة فيه لسكانه ومرتاديه وزائريه. الشكل (**Error! Reference source not found.**18) يستعرض الوضع الراهن لشارع محمد كُريم والذي تسعى مقترحات المشروع إلى تطويره وتحسين تجربة السكان به.

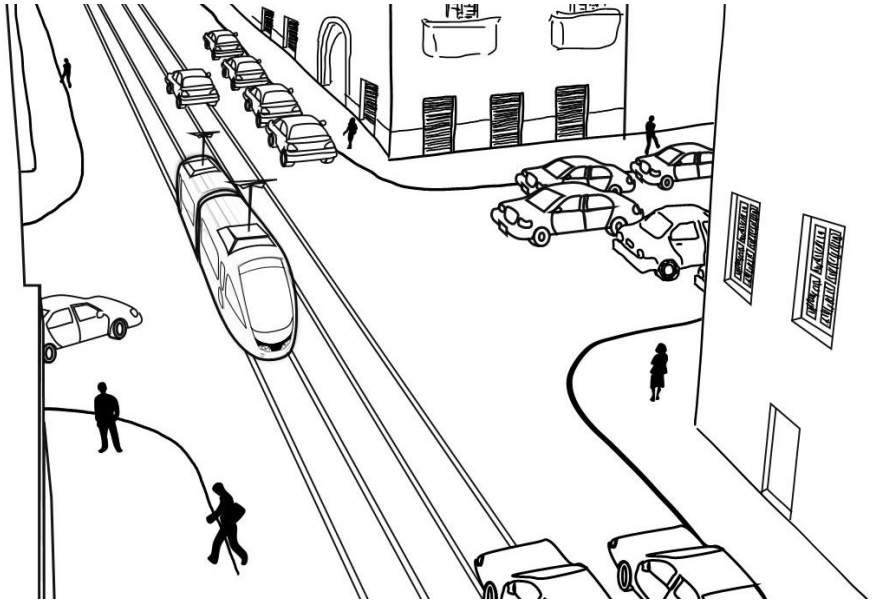

شكل 18: الوضع الراهن في منطقة تقاطع شارع محمد كريم مع شارع قهوة فاروق. المصدر : الباحث

فيما يلي يتم استعراض الخطوط الأساسية لهذا المقترح، والتي تتناول الحلول التي يمكن تطبيقها لأنسنة المنطقة وتحويلها إلى وجهة مُثلى لسكان وزوار المدينة وتحسن من علاقتها بمحيطها الحضري والتراثي. عليه فإن الاتجاهات العامة لمشروع إعادة التخطيط العام للمنطقة هي:

1. إزالة وجود السيارات بالشارع وتحويله إلى جادة للمشي مع الاعتماد على الترام كوسيلة نقل رئيسية فقط.
2. إضافة مسارات لركوب الدراجات وزيادة المساحات المشتركة في التقاطعات مع الشوارع الجانبية.
3. تطوير مواقف السيارات بالمنطقة وزيادة قدرتها الاستيعابية وإضافة مواقف جديدة على جوانب المنطقة لإلغاء الحوجة لمواقف السيارات على جانبي الطريق وإلغاء دخولها إليه.
4. توفير مواقف للدراجات بجوار مواقف السيارات ومداخل الأماكن العامة ومحطات المواصلات العامة ومحطات الترام.
5. إعادة توزيع الخدمات في هذا الشارع بشكل عادل ومتكامل ليساهم في التشجيع على المشي وفي تنويع استعمالات الأراضي بهذا الشارع.
6. توفير مرافق الطريق من مظلات وأحواض للمزروعات والزهور ونوافير وأشجار وأكشاك للخدمة ومقاعد ومحلات لبيع التحف والهدايا والتذكارات وأكشاك للصور التذكارية، ومنصات لتوزيع نظارات الواقع المعزز أوشاشات تفاعل لعرض المعلومات عن المنطقة، وكل ما من شأنه أن يعزز من تجربة رواد الشارع.
7. توفير مرافق وأماكن للعب الأطفال وتوفير مساحات مدعمة بتشطيبات من مواد تتناسب مع أحجامهم وأجسامهم وتخفف من الإصابات.
8. توفير مرافق للتشجيع على ممارسة الرياضة وتحسين تجربة الركض والمشي في المنطقة.
9. إزالة المباني الآيلة للسقوط وتحويلها إلى حدائق عامة ومناطق تجمع ذات انشطة ترفيهية.
10. إيجاد طابع للمباني التي تحيط بالآثار بحيث تتماشى مع روح المنطقة.
11. توفير الاحتياجات لخدمة الأغراض السياحية (مطاعم شرقية، مكتبات، وسائل عرض وإيضاح، خدمات أدلة سياحية، وجولات، ومرشدين مرافقين، إلخ)
12. عدم إدخال تغيرات جوهرية – تخطيطية أو معمارية – إلا بحرص شديد بحيث تتماشى مع حاجة سكان المنطقة، والعمل على تدعيم نشاطها التجاري والحرفي والنهوض بمستواها الصحي والاجتماعي والثقافي.

13. مراعاة العلاقة بين العمران والمقاييس الإنسانية في عمليات التخطيط والتجديد.
14. استغلال المنطقة استغلالا سليما بحيث يعاد بناء المناطق المتداعيـــة والأراضي الفضاء، مع مراعاة طابعها، خاصة وأن جزءا كبير من هذه الأراضي تعد ملكًا للدولة أو الأوقاف. وهو ما سيسهل البدء في التعمير بهذه المنطقــة.
15. مراعاة الاشتراطات البنائية الخاصة بالارتفاعات في لوائح تنظيم المباني.
16. تعزيز النشاط التجاري بالمنطقة لجذب حركة الناس إلى المكان عبر فتح فترينات العرض للورش على الشارع.
17. تعزيز المشاركة المجتمعية من خلال عمل برامج دورية وتثقيفية وتوعوية.
18. رعاية الأنشطة الحرفية المتوارثة عبر الأجيال لما لها من قيمة انتاجية وتراثية وتوفير برامج لتدريب الراغبين وتساهم في تحسين البيئة ودفع عجلة الاقتصاد بالمنطقة بشكل أكبر.

في الشكل رقم (شكل19) يتم توضيح هيئة الشارع بعد تطبيق المقترحات التي ذكرت أعلاه في المنطقة التي تمثل تقاطع شارع محمد كريم مع شارع اسماعيل باشا صبري (شارع قهوة فاروق). في المقترح يتم تحويل التقاطع إلى مساحة مشتركة تكون حركة المشاة فيه هي الأساسية

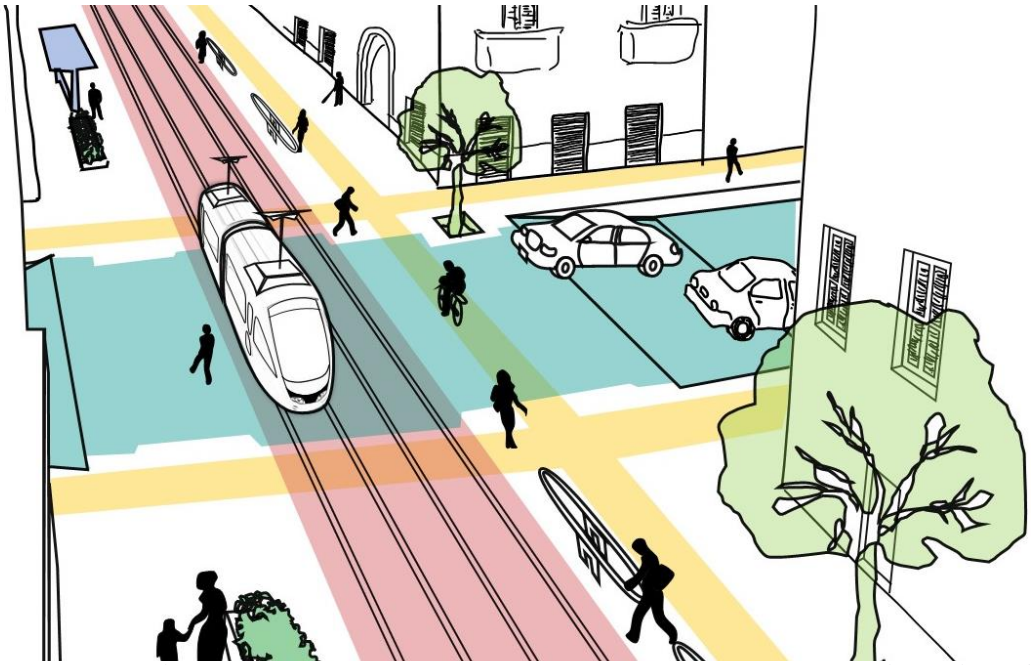

شكل19: المساحة المشتركة في مقترح تطوير شارع محمد كريم في تقاطعه مع شارع قهوة فاروق. طريق السيارات يتم اعتراضه بمنحدرات تساعد على تبطئة الحركة، وتستخدم منطقة مرصوفة بالحجارة لتزيد من تبطيء حركة السيارات. المنطقة مزودة بمسارات للدراجات وعناصر خضراء ومقاعد ومظلات وغيرها من وسائل التشجيع على المشي والتفاعل الاجتماعي. المصدر: الباحث.

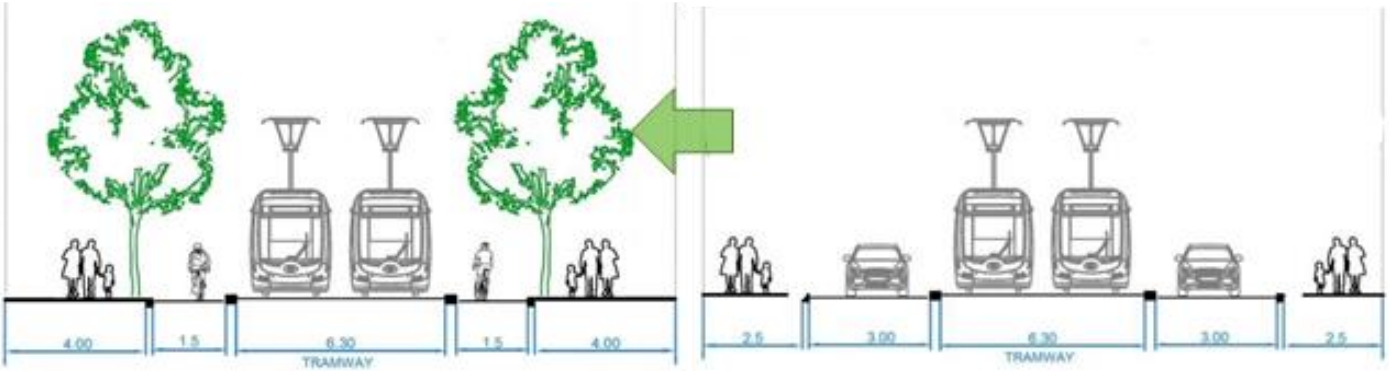

الشكل رقم 20 : صورة مجمعة لشكل القطاع العرضي لشارع محمد كُريم في الوضع الراهن موضحة على اليمين وبعد التعديل المقترح علي اليسارالمصدر (الباحث).

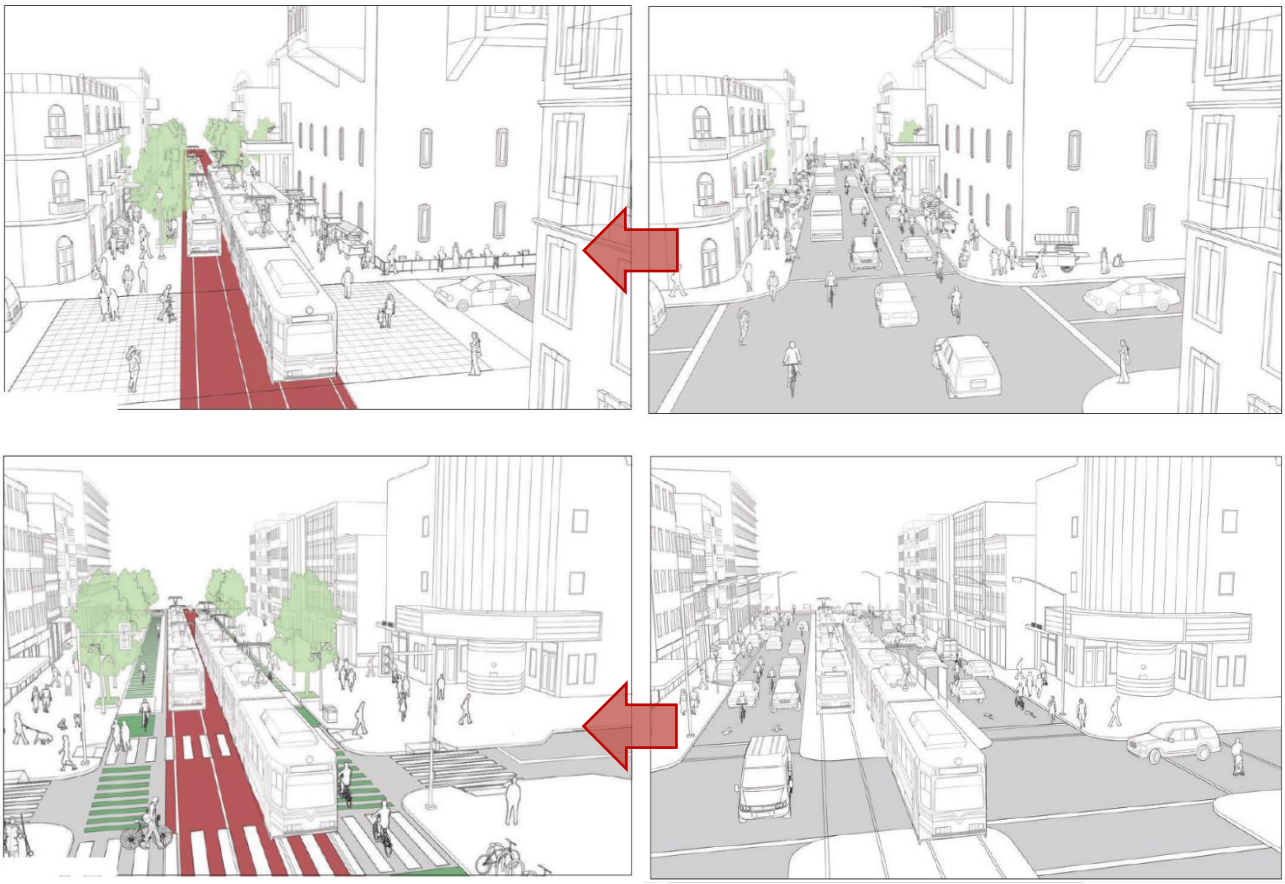

شكل 21: صورة مجمعة لشكل القطاع العرضي لشارع محمد كُريم في الوضع الراهن موضحة على اليمين وبعد التعديل المقترح علي اليسار المصدر (الباحث).

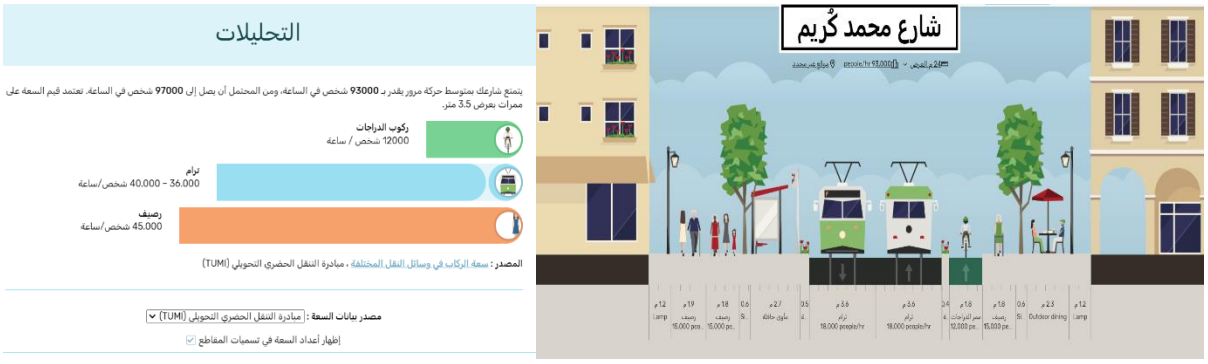

شكل 22 : شكل اقتراح القطاع العرضي لشارع محمد كُريم بعرض 24مترمع تحليل سعة المستخدمين المصدر (الباحث)

.

13- النتـائج :-

1- تبنت مشاريع الأنسنة للحالات الدراسية أهداف الاجندة الحضارية الجديدة بشكل يتوافق مع السياسات الحضرية الوطنية، بما في ذلك إضفاء الطابع الإنساني على المدينة ووضع الناس في مركز التنمية الحضرية، وأيضًا في تطوير السياسات لضمان تلبية الاحتياجات المتنوعة لجميع السكان، وتمت صياغة هذه السياسات بالشراكة معهم.
2- اتفقت الحالات الدراسية على انتهاج خطط استراتيجية تهدف إلى أنسنة هذه المدن، بالشراكة مع سكانها، لتحديد رؤية المدينة واحتياجاتها، ووضع مؤشرات لتقييم مدى تحقيق الأهداف التي تقيس درجة رضا السكان. كما تضمنت الحالات الدراسية.
3- وضع خطط مبنية على مبادئ المدن الإنسانية، وتحقيقها أهداف مختلفة لمجموعات متنوعة من السكان ومراعاة النطاق البشري (الاستخدامات المختلطة، وسائل النقل الصديقة للإنسان، الوصول إلى الخدمات، المناطق الخضراء والأماكن العامة التي تشجع التفاعلات الاجتماعية).
4- تشمل الحالات الدراسية التصميم الحضري للأحياء والأماكن العامة التي تشجع التفاعلات الاجتماعية، وتعيد الحياة إلى المدن.

14- الخلاصة :-

تم الحصول على مجموعة من الدروس المستفادة نتيجة لدراسة تحليلية لحالات دراسية لأنسنة المدن عالميا ؛ وقد إتفقت هذه الدروس علي ما تم العثور عليه أثناء الدراسة النظرية؛ وفيما يلي إستعراض للنقاط التي أجمعت عليها الحالات الدراسية، وهي كالتالي:-

1- إبراز القيم الجوهرية والتراثية لمراكز المدن.
2- وضع أسس ومعايير لايجاد بيئة حضرية لمراكز المدن الترثية.
3- تحسين التصميم والتنسيق الحضري للعمران القائم.
4- الحفاظ علي المباني التراثية واعادة استخدامها بما يناسب قيمتها التراثية.
5- مشاركة المجتمع ودورة الفعال في المشاركة في تطوير المشروعات التراثية.
6- الاستدامة كمعيار اساسي لاي مشروع او نشاط .
7- وضع اسس ومعايير لتصميم أرصفة المشاة لضمان سهولة الوصول والسلامة لذوي الاحتياجات الخاصة والمشاة.
8- الانارة يجب أن تكون من مصادر الطاقة النظيفة وتوظيفها حسب استخدامها لاظهار العناصر الجمالية وترشيد الطاقة.
9- النباتات يجب ان تستخدم الاكثر انتاجية للاوكسجين والمثمرة ايضا والمناسبة للشوارع والحدائق مع مراعاة المناخ.
10- رصف الشوارع والارصفة يجب ان تكون من مواد صديقة للبيئة مستدامة وغير ماصة لاشعة الشمس لتقليل الجزر الحرارية .
11- يجب توفير فرش الشوارع من مواد مستدامة وسلات المهملات وغيرها لتحسين المشهد الحضري .
12- واجهات المحلات يجب الحفاظ علي التراث المعماري للمباني واستخدام نفس الوحدات الزخرفية ونفس الالوان منعا للتوث البصري .
13- دراسة التقاطعات والشوارع المؤدية للاسواق وتنظيم الاسواق ونظافتها لضمان السلامة والصحة العامة .
14- ترميم وجهات المباني التراثية حفاظا علي المراكز التاريخية والهوية البصرية.

15- المراجع :-

المراجع العربية :-

1. أيمن محمد مصطفي يوسف.(2009). قياس وإدارة تنمية المجتمعات العمرانية الجديدة من خلال مؤشرات جودة الحياة. المؤتمر الدولي لتنمية المجتمعات العمرانية الجديدة - قضايا وأولويات
2. وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية تعلن خطة المواطن الاستثمارية لمحافظة الاسكندرية لعام 2023/22 - Ministry of Planning and Economic Development. (2023, Feb 11). Retrieved from a shorten URL: http://tinyurl.com/mpedgoveg
3. عبدالله العابد. (2020). نظريات ومبادئ التصميم العمراني. الجمعية السعودية لعلوم العمران.
4. سليمان عيسى محمد, ح. (2021). دور الإحساس بالمكان في صناعة الأماكن والحفاظ الحضري لمواقع التراث: دراسة حالة المدينة المنورة. Engineering Research Journal, 172, 85-120
5. التخطيط العمراني الاستراتيجي لمدينة الإسكندرية حتى عام 2032 - Ministry of International Cooperation (https://moic.gov.eg)
6. وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية تعلن خطة المواطن الاستثمارية لمحافظة الاسكندرية لعام 2023/22 . Retrieved from a shorten URL: http://tinyurl.com/mpedgoveg . (2023, Feb 11).
7. الباحث، أحمد. (2020). "تحليل الأبعاد الثقافية في المراكز التاريخية: دراسة حالة مدينة القاهرة." مجلة العمران والتخطيط الحضري, 15(1) , 112-130.
8. سليمان عيسى محمد، ح. (2021). دور الإحساس بالمكان في صناعة الأماكن والحفاظ الحضري لمواقع التراث: دراسة حالة المدينة المنورة . Engineering Research Journal, 172, 85-120.
9. سعيد عثمان بدر، د. ا.، & د. احمد. (2020). دراسة أثرية عمرانية لميناء الإسكندرية وتطوره فى القرن التاسع عشر الميلادي. مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية, 23(1) , 213-260.
10. ثابت، احمد, كمال, & رولا. (2023). الارتقاء الحضري من أجل الحفاظ: نظرة على مستقبل المدينة المصرية المعاصرة دراسة حالة: حي المختلط، مدينة المنصورة. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية.

المراجع الاجنبية :-

7- Goussous, J., & Hmood, K. F. (2023). Reconstruction of the Urban Historical Centre: Contemporary Problems, Difficulties, and Perspectives. Problemy Ekorozwoju/Problems of Sustainable Development, 18(2), 263-267.

8- https://www.barcelona.cat/infobarcelona/en/regaining-rambla-del-carmel-for-local-residents_765998.html

9- Abdel Hamid, M. A. A., & Ahmed, M. A. (2020). Humanizing Cities Between Reality And Application. Journal of Al-Azhar University Engineering Sector, 15(57), 1227

10- Lachapelle, Paul. (2008). A Sense of Ownership in Community Development: Understanding the Potential for Participation in Community Planning Efforts. Community Development. 39. 52-59. 10.1080/15575330809489730

11- Jan Ghel. Cities for People. Washington D.C. Island Press. 2013.

12- Smith, L. (2008). Uses of heritage. Routledge.

13- Ahmed, M. S. (2023). Sustainable-Oriented Development for Urban Interface of Historic Centers. Sustainability, doi: 10.3390/su15032792

14- Gizem, K. T., & Sare, S. (2019). International agreements on designing new buildings in historic cities.

SCIENTIFIC JOURNAL OF FACULTY OF FINE ARTS ALEXANDRIA UNIVERSITY
PRINT ISSN : 2356-8038 ONLINE ISSN : 2535-227X
DOI : SJFA.2024.280050.1043/10.21608

DEVELOPING THE SPACES OF HISTORICAL CENTERS

Arch / Mazen Hosny Shalby [1] - dr. Allaa eldin Adel Mahmoud [2]- dr.Riham Hassan Mostafa[3]

ABSTRACT

The development of historical centers is a national requirement to attract tourists from all over the world, which enhances cultural and economic mobility. However, these centers face challenges like a lack of social diversity, increased pollution rates, and insufficient infrastructure. The aim of the research is to find solutions to these difficulties by improving the quality of life and enhancing societal interaction. Proposed solutions include improving pedestrian infrastructure, creating green spaces, and promoting local culture and tourism. The research also stresses the importance of preserving the surrounding buildings and protecting them from damage caused by neglect or development. These buildings are an essential part of the city's history and must be valued to build upon the construction of historical urban fabric. The study follows a comparative theoretical and analytical approach to global experiences, focusing on the city of Alexandria as a case study. The results show the need for effective community interaction and sustainability in urban planning to enhance the community's well-being and the city's overall vitality.

KEYWORDS: Human dimension of cities, Quality of life, City centres, City Industry.

[1]*Researcher at the faculty of fine arts, architecture department, Alexandria University.*
Mazendesigner14@alexu.edu.eg
[2]*Professor at the faculty of fine arts, architecture department,* Alexandria University.
AlaaEldien.elalfy@alexu.edu.eg
[3]*Lecturer at faculty of fine arts, architecture department,* Alexandria University.
Riham.Elrasoul@alexu.edu.eg